

نماذج من الخلل في ترجمة القرآن الكريم

دراسة
عزيز عارف

بغداد - المنصور - حي المهندسين

بسم الله الرحمن الرحيم

نفهمه وليعرفوا ما فيه كما عرفناه بلساننا حتى تتم الدعوة اليه في داخل الاسلام وخارجه»^١.

ومضى بعضهم يدعو الى مثل هذه الترجمة ويخص عليها فاقترح ان تتولى هيئة من العلماء لها مكانتها الدينية ترجمة معاني القرآن ترجمة نقية صافية خالية من تلك الأخطاء الكثيرة التي وجدت في تراجم انتشرت « ولم يجد الناس غيرها فاعتمدوا عليها في فهم أغراض القرآن الكريم وفهم قواعد الشريعة الاسلامية»^٢.

ولعل أوضح مثال على مثل هذه التراجم ، هذا الكتاب الذي بين يدي . والكتاب بالانكليزية وعنوانه : (The Koran) translated with notes — by : N.J. Dawood.

« القرآن - ترجمة وملاحظات - ن . جي . داود » وأنت تنظر فيه فلا ترى ترجمة للقرآن ولا ترجمة لمعانيه ، وأنت تعيد النظر فيه فلا تجد ترجمة للقرآن ولا ترجمة لتفسيره ، ثم أنت تذهل حين تقف على ما فيه من حذف وإضافة وتقديم وتأخير وتحويل المفرد الى جمع ، والجمع الى مفرد . وتبديل المعرفة نكرة وبالعكس . وقلب المعلوم مجهولاً والمجهول معلوماً وتصرف في بناء الجمل .

تمهيد :

لاخلاف عند علماء المسلمين - قدماء ومحدثين - أن ترجمة القرآن الكريم ترجمة لفظية ضرب من المحال . غير أنهم اختلفوا في جواز ترجمة معانيه ، فمنهم من جوزها ومنهم من تشدد فرأى أنها لا تجوز .

الذين وقفوا دون جوازها قالوا ان القرآن كلام الله أنزله على قلب رسوله الأمين محمد ﷺ بلسان عربي مبين فكيف يتأتى لأحد من البشر أن يقابل بكلامه ويضاهي تنزيل رب العالمين ؟ وقالوا إن « القرآن عربي وسره في عربيته وأبى الله إلا ان يكون « القرآن » عربياً»^٣ . وقالوا قد خص الله نبينا محمد ﷺ بمعجزة عقلية هي القرآن ، ومن وجوه اعجاز القرآن بلاغته . وقد تحدى النبي ﷺ بالقرآن العرب وهم أهل فصاحة وبيان أن يأتوا بمثله بل بسورة من مثله فعجزوا عن ذلك فكيف يمكن إذن أن تنقل الى لغة اخرى لغة القرآن وسر اعجازه ؟

تلك هي حجة الرافضين لترجمة معاني القرآن ، أما الذين أجازوها فلقد ذهبوا الى أن ثم أقواماً « يجهلون العربية ولا يفهمون القرآن ، فعلياً ان نسعى بترجمته اليهم ليفهموه كما

وعندي أن ترجمة داود هذه تحتاج الى دراسة نقدية شاملة مستفيضة . وسيقصر بحثي هنا على عرض وتحليل لنماذج من الخلل فيها .

ولقد رأيت أن اثبت مع كل نموذج منها ، ترجمة مولانا محمد علي بالانكليزية (رمزت لها بحرف - م -) ، وترجمة بلاشير بالفرنسية ، رمزت لها بحرف - ب -) ، وغرضي من ذلك ان أردّ على من يتوهم أن طبيعة الترجمة والنقل من لغة الى أخرى تقتضي وقوع مثل هذا الخلل . وغرضي منه كذلك أن أدلّ - عن طريق المقارنة والموازنة - على ما في ترجمة داود من وجوه الخلل .

أما ترجمة داود فانها قلبت هذا المعنى حين تصرفت في النص وأضافت اليه عبارة « Your people » - قومك - كأنها سعت الى أن تقصر رسالة الرسول على قومه فقط لا للعالمين جميعاً . ونلاحظ على هذه الترجمة كذلك أنها تجاهلت حرف النداء والمنادى « يا أيها الناس » وانها لعبارة بالغة العمق في دلالتها في هذا النص القرآني .

وسنذكر هنا ترجمتين للنص على سبيل المقارنة .

ترجمة « م » : ”

' Say: O people ! surely I am the A postle of Allah to you all' .

ترجمة « ب » : ”

' Dis : Hommes ! Je suis L'Apôtre d'Allah 'envoyé' vers vous tous.'

(٢)

قال تعالى :

« وقال يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا من باب واحد ، وأدخلوا من أبواب

متفرقة » ”

ترجمة داود ”

' My sons, enter the town by different gates' .

نقد الترجمة :

لم يلتزم المترجم بأمانة الترجمة حين تجاهل - كما ترى - قوله تعالى : « لا تدخلوا من باب واحد » فأخل بالمعنى الذي قصدت اليه الآية الكريمة . فمن الواضح ان هذه الآية انما هي حكاية على لسان يعقوب عليه السلام . وحكاية اللفظ - كما يقول أهل اللغة - هي إعادة الكلام المحكي على ما هو عليه حتى « لو لحن المتكلم لحكيت لحنه كأن يقول : جاءني أخيك ، فتقول : قال : « جاءني أخيك » . . . » ”

ثم ان النهي في قوله تعالى : لا تدخلوا من باب واحد ، انما أريد به التحذير . حذّر يعقوب ابنائه من دخول مصر من باب واحد وأمرهم أن يدخلوها من أبواب متفرقة . ما الذي دعاه الى

ولست أراني بحاجة الى التأكيد أن الاستعانة هنا بترجمة مولانا محمد علي وترجمة بلاشير انما هو بقصد المقارنة اللغوية فيما عرضت من بعض النصوص على سبيل التمثيل ، ولا يعني ذلك - بداهة - أن هاتين الترجمتين خاليتان من عيوب الترجمة .

وعندي أن أية ترجمة من تراجم القرآن الكريم (بما فيها هاتان الترجمتان) لا ينبغي الثقة بها والاطمئنان اليها الا بعد أن يتوفر على دراستها دراسة عميقة شاملة نخبة مختارة من أهل الخبرة والاختصاص من علماء المسلمين ، فاذا وثقت من قبلهم ، اعتمد عليها حيثئذ في خدمة الاسلام والمسلمين . الى هذا نحواً يبحثي هذا والله من وراء القصد .

(١)

قال تعالى :

« قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً » ” .

ترجمة داود ”

Say to your people: I am sent forth to you all by Allah.

نقد الترجمة :

يقول المفسرون أن ماورد في الآية الكريمة انما هو « بيان لعموم رسالته » ﷺ « لجميع الخلق ، أي قل يا محمد للناس اني رسول من عند الله الى جميع أهل الأرض » ” - وكذلك هي عقيدة كل مسلم .

وهذا المعنى واضح في النص القرآني ومفهوم .

هذا التحذير ؟ لم يكشف لنا القرآن الكريم عن ذلك وإنما اشار الى ماكان يساور نفس يعقوب من الخوف والقلق على بنيه ، قال تعالى :

« ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهـم ماكان يُغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها » .

ولعل يعقوب كان يخشى عليهم وهم يدخلون مصر عصبه من باب واحد أن يظن بهم حرس فرعون الظنون فيتعرضون لذلك الى الأذى . وثم تفسيرات اخرى لهذا التحذير منها ما أخذ به « القرطبي » في تفسيره حيث يقول :

« وإنما خاف عليهم العين لكونهم أحد عشر رجلاً ، لرجل واحد ، وكانوا أهل جمال وبسطة . . . » .

ونلاحظ على هذه الترجمة كذلك ان المترجم قد أضاف اليها « The town » . المدينة - دون حاجة الى هذه الاضافة ودون ان يشير الى انها من اضافاته .

ترجمة « م » :

And he said: O my sons I do not ' all ' enter by one gate and enter by different gates.

ترجمة « ب » :

Et il ajouta : O mes fils I n'entrez point ' dans la ville ' par une seule porte, mais entrez par des portes séparées.

(٣)

قال تعالى :

« ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة » .

ترجمة داود :

' To Adam He Said: Dwell with your wife in Paradise ' .

(٥)

قال تعالى :

« قضي الأمر الذي فيه تستفتيان » .

ترجمة داود :

That is the meaning of your dreams.

نقد الترجمة :

تأمل هذا النص القرآني وانظر كيف شرف الله آدم وكرمه فناداه باسمه ، وأكد هذا التشريف فقال : « أنت » . ثم انظر في

ترجمة داود وكيف أنها تجاهلت قوله تعالى : « ويا آدم » وكيف أنها تغافلت عن قوله تعالى : « أنت » فابتعدت كل البعد عن معنى النص القرآني .

ترجمة « ذم » :

' And — We said — : O Adam I dwell you and your wife in the garden ' .

ترجمة « ب » :

' O Adam I, habite ce jardin, toi et ton épouse ' .

(٤)

قال تعالى :

« واذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم » .

ترجمة داود :

' And of Jesus, who said to the Israelites : I am sent forth to you by Allah ' .

نقد الترجمة :

تأمل كيف تغافل المترجم عن ترجمة عبارة لها دلالتها البالغة في هذا النص القرآني وهي : « ابن مريم » وكيف أنه تجاهل حرف النداء والمنادي « يا بني اسرائيل » ثم انظر على سبيل المقابلة في هاتين الترجمتين :

ترجمة « م » :

And when Jesus son of Mary said :

O Children of Israel I surely I am the apostle of Allah to you ' .

ترجمة « ب » :

' Et — (rappelle) — quand Jesus, fils de Marie, dit : O fils d'Israel I Je suis L'Aporte d'Allah 'envoye' vers vous' .

(٥)

قال تعالى :

« قضي الأمر الذي فيه تستفتيان » .

ترجمة داود :

That is the meaning of your dreams.

نقد الترجمة :

نقد الترجمة :

أرادت هذه الآية الكريمة ان تؤكد معنى رائعاً لم تدركه ترجمة داود فجانبتها الصواب .

فمن الواضح ان جمع المؤنث السالم يقترن هنا في هذه الآية الى جانب جمع المذكر السالم ويتكرر الجمعان معاً عشر مرات . ما المعنى المقصود من ذلك ؟

يجيب « الفراء » على ذلك في كتابه « معاني القرآن » :

« قوله : ان المسلمين والمسلمات ، ويقول القائل : كيف ذكر المسلمين والمسلمات والمعنى بأحدهما كافٍ ؟ وذلك أن امرأة قالت : يا رسول الله ، ما الخير إلا للرجال هم الذين يؤمرون ويُنهون ، وذكر غير ذلك من الحج والجهاد فذكرهن الله لذلك »^{٣٣٥} .

ويقول « القرطبي » في تفسيره « الجامع لأحكام القرآن »^{٣٣٦} :

« روى الترمذي عن أم عمارة الأنصارية أنها أتت النبي ﷺ فقالت :

« ما أرى كل شيء الا للرجال ، وما أرى النساء يذكرن بشيء ! فنزلت هذه الآية : ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات »^{٣٣٧} .

التأكيد اذن على دور المرأة في المجتمع الاسلامي وأن شأنها فيه شأن الرجل ومكانتها مكانته ، ذلك هو المعنى الذي سعت اليه الآية الكريمة .

أما ترجمة داود فما أبعداها عن هذا المعنى ! لقد تصرف بالنص فخرجت على قواعد الترجمة وتجاوزت اصول اللغة وأخلت بمعنى الآية الكريمة .

وَمَنْ مِّنْ أَدْرَكَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ مَرْتَجِمِي الْقُرْآنِ وَوَعَاهُ وَأَخَذَ بِهِ كَمَا سَنَرَى .

ترجمة « م »^{٣٣٨} :

'Surely the men who submit and the women who submit, and the believing men and the believing women, and the obeying men and the obeying women, and the truthful men and the truthful women, and the patient

لانتقارب اطلاقاً بين معنى النص القرآني وبين هذه الترجمة . فالنص القرآني يشير الى حكم القضاء وأنه لا محالة نافذ في أمر الفتيين اللذين استفتينا يوسف . أما ترجمة داود فتقول :

« ذلك هو معنى رؤياكما » فستان .. فستان بين المعنيين !

قال المفسرون في معنى قوله تعالى : « قضي الأمر الذي فيه تستفتيان » « أي انتهى وتم قضاء الله ، صدقتها او كذبتها ، فهو واقع لا محالة »^{٣٣٩} .

ويقول « الراغب الاصفهاني » في كتابه « المفردات في غريب القرآن » :

« القضاء من الله تعالى أخص من القدر لأنه الفصل بين التقدير ، فالقدر هو التقدير والقضاء هو الفصل والقطع . . وقضي الأمر : أي فصل تنبيهاً أنه صار بحيث لا يمكن تلافيه »^{٣٤٠} .

ترجمة « م »^{٣٤١} :

'... The matter is decreed concerning which you inquired.'

ترجمة « ب »^{٣٤٢} :

'Décrété est L'Ordre sur lequel vous me consultez'.

(٦)

قال تعالى :

« ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والناكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً »^{٣٤٣} .

ترجمة داود^{٣٤٤} :

Those who surrender themselves to Allah and accept the true faith; who are devout, sincere, patient, humble, charitable and are chaste; who fast and ever mindful of Allah — on these, both men and women, Allah will bestow forgiveness and a rich reward.

ترجمة «ب» :^{١٣٧}

Le roi ' d'Egypte' dit : Je vois ' en songe ' sept vaches
grasse que mangent . sept vaches maigres .

(٨)

قال تعالى :

« قال : ألقها ياموسى »^{١٣٨}

ترجمة داود^{١٣٩} :

He said: Moses, Cast it down.

نقد الترجمة :

يبدو لنا ان المترجم لم يدرك الصورة البيانية الرائعة في هذا
النص القرآني ، وكيف تقدم « الأمر » فيه على « النداء » ، فأساء
الترجمة حين قدّم النداء « ياموسى » على الأمر « القها » بلا أي
سبب ، فأخلّ ببلاغة النص القرآني المطابق لمقتضى الحال .

ترجمة «م» :^{١٤٠}

He said : Cast it down, O Moses !

ترجمة «ب» :^{١٤١}

'Allah' dit : Jette — le, Ô Moïse !

(٩)

قال تعالى :

« قالوا : ياأبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله
الذئب »^{١٤٢} .

ترجمة داود^{١٤٣} :

They said : We went racing and left Joseph with our
goods. The wolf devoured him.

نقد الترجمة :

نلاحظ ان المترجم قد أباح لنفسه ان يحذف حرف النداء
والمنادى « ياأبانا » دون أي مبرر تقتضيه الترجمة ، بل ان
الضرورة تقتضي اثبات النداء هنا من وجوه ثلاثة :

men and the patient women, and the humble men and
the humble women, and the almsgiving men, and the
almsgiving women, and the fasting men and the fasting
women, and the men who guard their private parts and
the women who guard, and the men who remember
— Allah much and the women who remember. Allah has
prepared for them forgiveness and a mighty reward.'

ترجمة «ب» :^{١٤٤}

Les Soumis et les soumises (Allah) (muslim), les
croyants et les croyantes, les orants ' ganit ' et les
orantes, ceux et cells qui sont véridiques, ceux et celles
qui sont constants, ceux et celles qui redoutent 'Allah',
ceux et celles qui aumônent, ceux et celles qui jeûnent,
ceux et celles qui sont chastes, ceux et celles qui invo-
quent beacoup Allah, pour ceux — Là Allah a préparé
un pardon et une retribution immense.

(٧)

قال تعالى :

« وقال الملك : إني أرى سبع بقرات سمانٍ يأكلهن سبع

عجاف »^{١٤٥} .

ترجمة داود^{١٤٦} :

Now it so chanced that one day the king said : I saw
seven fatted cows which seven lean ones devoured .

نقد الترجمة :

أباح المترجم لنفسه أن يضيف في ترجمته عبارة تتألف من سبع
كلمات دون أن يشير الى أنها من اضافاته وهي :

Now it so chanced that one day ...

وسنرى أن هذه الاضافة ليست من ضرورات الترجمة .

ترجمة «م» :^{١٤٧}

And the king said : Surely I see seven fat kine which
seven lean ones devoured.

ترجمة « م » : ”

Then you stayed for years among the people of Midian; then you came hither as ordained, O Moses.

ترجمة « ب » : ”

Tu demeuras des années chez les hommes de Madyan, puis tu vins ici sur un décret, Ô Moïse ! .

(١١)

قال تعالى :

« وما أغني عنكم من الله من شيء ، إن الحكم الا لله » .

ترجمة داود : ”

If you do wrong, I cannot ward off from you the wrath of Allah; judgement is His alone.

نقد الترجمة :

نلاحظ أن المترجم لم يدرك معنى النص القرآني فأساء ترجمته .
ومعناه كما جاء في تفسير القرطبي :

« قوله تعالى : ﴿ وما أغني عنكم من الله من شيء ﴾ أي من شيء أحذره عليكم ، أي لا ينفع الحذر مع القدر . « إن الحكم » أي الأمر والقضاء « الا لله » .

معنى النص القرآني - كما ترى - واضح ومفهوم ، أما ترجمة داود فقد ابتعدت عن هذا المعنى حين اضافت بلا مبرر هذه العبارة :

If you do wrong .

ثم اضافت عبارة اخرى The wrath of Allah فأصبح مفهوم الترجمة : « لن نستطيع إن اسأتم ان ادفع عنكم غضب الله » وليس في النص القرآني ما يشير الى مثل هذا المعنى .

ترجمة « م » : ”

... and I cannot avail you aught against Allah : judgement is only Allah's.

ترجمة « ب » : ”

Je ne vous servirai à rien contre Allah. La décision n'appartient qu'à Allah.

الأول : ان هذا القول جرى على سبيل الحكاية ، وحكاية اللفظ - كما تقرر اصول اللغة العربية - هو أن ينقل قول القائل بالفاظه دون حذف منها او اضافة اليها .

الثاني : يقتضي حسن الأدب من الأبناء عند مخاطبة أبيهم أن يبدأوه بالتحية قائلين : يا أبانا !

الثالث : إلتزم أبناء يعقوب بأخيهم يوسف فألقوه في غيابة الحب ثم جاءوا أباهم يبكون ، فمن البدهة اذن ، وهذا حالهم وهم في مواجهة أبيهم ان يستعطفوه ويسترضوه قائلين : يا أبانا ! لنقرأ معاً :

ترجمة « م » : ”

They said : O our father ! surely we went off racing and left Joseph by our goods, so the wolf devoured him.

ترجمة « ب » : ”

... ils s'écrièrent : Père ! Nous étions partis pour lutter à la course et avons laissé Joseph auprès de nos effets, et le loup a mangé (notre frère) .

(١٠)

قال تعالى :

« فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر ياموسى » .
ترجمة داود : ”

You stayed among the people of Midian for many years, and at length came here as I ordained.

نقد الترجمة :

لنا على هذه الترجمة ملاحظتان :

الأولى : لم يثبت المترجم هنا حرف النداء والمنادى « ياموسى » ، كأن هذا النداء لا وجود له في النص القرآني فتأمل !

الثانية : قلب عبارة « على قدر » الى « كما قدرت » فأورد في ترجمته « فعلاً وفاعلاً » وكان عليه ان يشير الى ان ذلك من اضافاته هو لامن أصل النص .

قال تعالى :

« لئن لم تنته لأرجنك وأهجرني ملياً »^{١٤٤} .
ترجمة داود^{١٤٤} :

Desist from this folly or you shall be stoned to death.

Begone from my house this instant.

نقد الترجمة :

لنا على ترجمة هذا النص القرآني ملاحظتان :

الأولى : نلاحظ ان المترجم قد قلب « لأرجنك » الى صيغة المبني للمجهول « سترجم » فابتعد عن معنى النص كما سنرى .

في النص القرآني تتوضح شخصية من سيقع عليه الرجم « ابراهيم عليه السلام » وتتوضح شخصية من سيقوم بالرجم « أبوه » فالراجم في « لأرجنك » هو الأب وما أفضع أن يرجم الأب ابنه !

أما الراجم في « سترجم » فانه مجهول !

الثانية : ونلاحظ ان المترجم قد ترجم كلمة « ملياً » خلافاً لمعناها تماماً ، فهي في تفسير القرطبي^{١٤٤} ، وعند الراغب الأصفهاني^{١٤٤} ، وفي لسان العرب^{١٤٤} ، تعني « طويلاً » أو « دهنراً طويلاً » ، بينما انقلب معناها في ترجمة داود الى « this instant » أي حالاً ، وما أبعد الفرق بين المعنيين .

سنعرض هنا على سبيل المقارنة ترجمة مولانا محمد علي لهذا النص تتبعها ترجمة بلاشير . وسنلاحظ ان مولانا محمد علي قد ترجم « لأرجنك » بمعنى « لأقولن فيك ماتكره » كما ذهب الى هذا المعنى بعض المفسرين .

ترجمة « م »^{١٤٤} :

... If you do not desist I will certainly revile you, and leave me for a time.

ترجمة « ب »^{١٤٤} :

Si tu ne cesse, certs je te lapiderai I É loigne — toi de moi pour un temps I.

قال تعالى : « وكذلك نجزي المجرمين »^{١٤٢} .
ترجمة داود^{١٤٢} :

Thus shall the guilty be rewarded.

نقد الترجمة :

تأمل كيف قلب المترجم معنى النص القرآني حين جعله في صيغة المبني للمجهول .

ان النص يشير بوضوح الى ان الله تعالى هو الذي يتولى بنفسه أمر المجرمين فيقابلهم شراً بشر ، فلم يجعل المترجم من يجزي المجرمين مجهولاً ؟

ترجمة « م »^{١٤٢} :

...; and thus do we reward the guilty.

ترجمة « ب »^{١٤٢} :

Ainsi Nous récompensons les coupables.

قال تعالى :

« وكذلك نجزي الظالمين »^{١٤٣} :
ترجمة داود^{١٤٣} :

Thus shall the whicked be rewarded.

نقد الترجمة :

التقابل واضح في النص القرآني بين الله سبحانه وبين الظالمين . ولهذا التقابل دلالة وأهميته في النص . أما ترجمة داود فقد ألغت هذا التقابل حين اساءت ترجمة معنى النص فجعلته في صيغة المبني للمجهول .

ترجمة « م »^{١٤٣} :

...; and thus do we reward the unjust.

ترجمة « ب »^{١٤٣} :

Ainsi Nous recompensons, les Injustes.

قال تعالى :

ترجمة « ب » :^{١٣١}

Il est L'Omniscient, Le Sage.

« اذا قضى أمراً فانما يقول له كن فيكون »^{١٣٢} :ترجمة داود^{١٣٣} :

When He decrees a thing He need only say : 'Be', and

it is.

نقد الترجمة :

أضاف المترجم كلمة « need » بمعنى « يحتاج » فأساء الترجمة وأخل بمعنى النص القرآني ، اذ كيف يجوز لأحد أن يقول إن الله يحتاج وهو - سبحانه - الغني عن كل حاجة .

لنقرأ على سبيل المقارنة :

ترجمة « م » :^{١٣٤}

... when He has decreed a matter He only says to it

'Be', and it is.

ولنقرأ ترجمة « ب » :^{١٣٥}

Quand il décide quelque chose, il dit seulement:

(sois!) et elle est.

قال تعالى :

« ... انه هو العليم الحكيم »^{١٣٦} .ترجمة داود^{١٣٧} :

He alone is wise and all — knowing.

نقد الترجمة :

لنا على هذه الترجمة أربع ملاحظات :

الأولى : قَدَم المترجم لفظ « الحكيم » على لفظ « العليم »

دون أي مبرر لذلك .

الثانية : جعل لفظي « العليم والحكيم » نكرتين وهما كما ترى

معرفتان بالألف واللام ، بل هما من أسماء الله الحسنى .

الثالثة : أضاف حرف العطف « and » بلا ضرورة ودون أن

يشير الى هذه الاضافة .

الرابعة : ان هذه الأخطاء نفسها تتكرر عند المترجم مرتين

« في ترجمة الآيتين ٨٣ ، ١٠٠ من سورة يوسف » .

ترجمة « م » :^{١٣٨}

..Surely He is The Knowing, The Wise.

قال تعالى :

« قالت : ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة ، وكذلك يفعلون »^{١٣٩} .ترجمة داود^{١٤٠} :

She said : When a king invades a city he ruins it and enslaves its chieftains. These men will do the same.

نقد الترجمة :

تأمل كيف تصرف المترجم بمعنى الآية الكريمة فَحَوْل لفظ « الملوك » وهو كما ترى جمع معرف بالألف واللام الى « ملك » وهو مفرد نكرة ، وقلب الجملة بلا ضرورة من صيغة الجمع الى صيغة المفرد .

وتأمل كيف خصص « الدخول » بالغزو ، والآية جاءت عامة ولم تخصص ، وكيف حصر « اعزة اهلها » بمعنى رؤسائها وساداتها والآية لم تخصص . اما كان عليه أمانة أن يشير الى أنها من اضافاته ؟

ثم تأمل في قوله تعالى : « وكذلك يفعلون » وهو كما يرى المفسرون تأكيد على ان هذه هي عادة الملوك وطريقتهم في كل بلدة يدخلونها . قال « القرطبي » في تفسيره « الجامع لأحكام القرآن » : - وكذلك يفعلون - قيل : هو من قول بلقيس تأكيداً للمعنى الذي أرادتته . وقال ابن عباس : هو من قول الله عز وجل معرفاً لمحمد ﷺ « وامته بذلك ومخبراً به .. »

قال ابن الانباري : « وجعلوا اعزة اهلها اذلة » هذا وقف تام ، فقال الله عز وجل تحقياً لقولها : « وكذلك يفعلون » وقال ابن شجرة : هو قول بلقيس فالوقف « وكذلك يفعلون » أي وكذلك يفعل سليمان اذا دخل بلادنا^{١٤١} .

ومن الملاحظ ان ترجمة داود قد اخذت هنا بتفسير ابن شجرة غيره انها اضافت الى النص عبارة these men دون ان تشير الى هذه الاضافة كما تقضي الأمانة بذلك .

ترجمة « م » :^{١١١}

يُثَبِّتِ السَّهُولَةَ وَالْيَسِيرَةَ لَهِ تَعَالَى ، أَمَا تَرَجِمَةُ دَاوُدَ فَإِنَّمَا تَنْفِي
الصَّعُوبَةَ وَالْعَسْرَ عَنْهُ .

ما الفرق بين المعنيين ؟

حين تنفي الصعوبة ، فلا بد أن تُمَّ صَعُوبَةٌ فِي تَصَوُّرِنَا ثُمَّ

ننفيها . أما حين نثبت السهولة فليس تُمَّ فِي تَصَوُّرِنَا سِوَاهَا .

ومن البداهة ان نقول انه ليس شيء أيسر على الله من غيره .

الملاحظة الثالثة : تأمل التقابل بين الخالق والمخلوق في قوله

تعالى « لنجعله » ؛ التقابل هنا واضح بين « نحن » وبين

« هو » ؛ اي بين « الله » سبحانه ، وبين « عيسى » عليه

السلام .

أما في ترجمة داود فليس لهذا التقابل من وجود .

ونرى ان المترجم قد اساء ترجمة « لنجعله » حين استعمل

صيغة المبني للمجهول بصورة ساذجة وغير مقبولة . ذلك لأن

الفاعل ظاهر في النص القرآني « وهو الله سبحانه » ولا موجب

لإخفائه كما فعل المترجم .

ترجمة « م » :^{١١٢}

He said : Even so; your Lord Says : It is easy to Me :

and that We may make him a sign to men and a mercy

from Us ; and it is a matter which has been decreed.

ترجمة « ب » :^{١١٣}

Ainsi sera — t — il, dit (L'Ange). ' Ton Seigneur a dit:

Cela est pour Moi facile et Nous ferons certes de lui un

signe pour les gens et une grâce 'rahma' venue de

Nous: C'est affaire décrétée.

الهوامش

5. The Holy Qur — an — Maulvi Muhammed Ali — Lahore — India — 1935.

Third Edition.

6. Le Coran — Régis Blachère Librairie orientale et Americaine — Paris,

1957.

٧ - من الآية ١٥٨ / سورة الاعراف رقم ٧ .

8. The Koran — Translated with notes — by N.J. Dawood. P.259.

٩ - انظر ج ٤ ص ٤٧ « صفوة التفسير » . محمد علي الصابوني - بيروت

١٩٨١ ، وراجع ج ٧ ص ٣٠٢ « الجامع لأحكام القرآن » للقرطبي .

10. The Holy Qur — an. P.362.

11. Le Coran — P.194.

She said : Surely the kings, when they enter a town ,
ruin it and make the noblest of its people to be low, and
thus they 'always' do.

ترجمة « ب » :^{١١٤}

(La Reine) dit : Quand les rois entrent dans une
cité, ils la saccagent et font, des nobles qui l'habitent,
des misérables. Ainsi font (les rois) .

(١٨)

قال تعالى :

« قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة

منا وكان أمراً مقضياً »^{١١٥} .

ترجمة داود :^{١١٦}

« Such is the will of your Lord, he replied, That is no diffi-
cult thing for Him. He shall be a sign to mankind, Says
the Lord, and a blessing from ourself. This is our decree. »

نقد الترجمة :

لنا على هذه الترجمة ثلاث ملاحظات :

الملاحظة الأولى : توضح لنا الآية الكريمة ان الروح الأمين

جبريل قد نقل الى مريم العذراء قوله تعالى :

« هو علي هين » ، أما في ترجمة داود فان قوله تعالى : « هو علي

هين » يبدو وكأنه قول جبريل نفسه فتأمل !

لاحظ ماجاء في الترجمة :

That is no difficult thing for Him.

اي بمعنى « ليس ذلك أمراً عسيراً عليه » .

الملاحظة الثانية : نلاحظ ان النص القرآني « هو علي هين »

١ - ص ٦٥ من « كتاب حدث الأحداث في الاسلام الاقدام على ترجمة

القرآن » - الشيخ محمد سليمان - القاهرة ، ١٣٥٥ هـ .

٢ - المصدر نفسه ص ١٠٠ .

٣ - من رسالة شيخ الجامع الأزهر - محمد مصطفى المراغي الى مجلس

الوزراء المصري بتاريخ ١٥ ابريل ١٩٣٦ .

« راجع كتاب [المستشرقون وترجمة القرآن الكريم] الدكتور محمد

صالح البنداق - بيروت ، ص ٧٨ .

4. Penguin Classics — London, 1981.

٥١ - من الآية ٤٠ / سورة طه رقم ٢٠ .

52. The Koran — P. 227.

53. The Holy Qur — an — P.629.

54. Le Coran — P. 336.

٥٥ - من الآية ٦٧ / سورة يوسف رقم ١٢ .

55. The Koran — P.44.

٥٧ - راجع تفسير القرطبي و الجامع لأحكام القرآن ، ج ٩ ص ٢٢٨ .

58. The Holy Qur — an — P.488.

59. Le Coran — P.288.

٦٠ - من الآية ٤٠ / سورة الأعراف رقم ٧ .

61. The Koran — P. 246.

62. The Holy Qur — an — P.336.

63. Le Coran — P. 180.

٦٤ - من الآية ٤١ / سورة الأعراف رقم ٧ .

65. The Koran — P. 248.

66. The Holy Qur — an — P.336.

67. Le Coran — P.180.

٦٨ - من الآية ٤٦ / سورة مريم رقم ١٩ .

69. The Koran — P.38.

٧٠ - راجع و الجامع لأحكام القرآن ، ج ١١ ص ١١١ .

٧١ - راجع و المفردات في غريب القرآن ، مادة و ملا ، .

٧٢ - راجع لسان العرب لابن منظور - مادة و ملا ، .

73. The Holy Qur — an — P.618.

74. Le Coran — P. 332.

٧٥ - من الآية ٣٥ / سورة مريم رقم ١٩ .

76. The Koran — P.34.

77. The Holy Qur — an — P.618.

78. Le Coran — P.332.

٧٩ - من الآية ٨٣ ، والآية ١٠٠ / سورة يوسف رقم ١٢ .

80. The Koran — P. 45 — 48.

81. The Holy Qur — an — P. 491 — P.494.

82. Le Coran — P. 268 — 269.

٨٣ - الآية ٣٤ / سورة النمل رقم ٢٧ .

84. The Koran — P.84.

٨٥ - راجع تفسير القرطبي و الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٣ ص ١٩٥ .

و راجع ج ١١ ص ١١ من كتاب و صفوة التفسير ، محمد علي

الصابوني .

86. The Holy Qur — an — P.748.

87. Le Coran — P. 407.

٨٨ - الآية ٢١ / سورة مريم رقم ١٩ .

89. The Koran — P. 33.

90. The Holy Qur — an — P.612.

91. Le Coran — P.330 — 331.

١٢ - من الآية ٦٧ - سورة يوسف رقم ١٢ .

13. The Koran — P.44.

١٤ - راجع كتاب و كشف المشكل في النحو ، هلي بن سليمان حيدرة -

تحقيق هادي عطية مطر - ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٢ .

١٥ - من الآية ٦٨ / سورة يوسف رقم ١٢ .

١٦ - راجع و الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي - ج ٩ ص ٢٢٦ .

17. The Holy Qur — an — P.488.

18. Le Coran — P. 288.

١٩ - من الآية ١٩ / سورة الأعراف رقم ٧ .

20. The Koran — P.247.

21. The Holy Qur — an — P.331.

22. Le Coran — P.178.

٢٣ - من الآية ٦ / سورة الصف رقم ٦١ .

24. The Koran — P.108.

25. The Holy Qur — an — P.1671.

26. Le Coran — P. 683.

٢٧ - من الآية ٤١ / سورة يوسف رقم ١٢ .

28. The Koran — P. 41.

٢٩ - راجع ج ١٢ ص ١٨ ، صفوة التفسير ، محمد علي الصابوني - و راجع

ج ٩ ص ١٩٣ و الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي .

٣٠ - راجع كتاب و المفردات في غريب القرآن - مادة و قضن ، .

31. The Holy Qur — an — P.488.

32. Le Coran — P. 283.

٣٣ - الآية ٣٥ / سورة الأحزاب رقم ٣٣ .

34. The Koran — P.293.

٣٥ - راجع و معاني القرآن ، للفراء - ج ٢ ص ٣٤٣ .

٣٦ - انظر ج ١٤ ص ١٨٥ .

37. The Holy Qur — an — P.823.

38. Le Coran — P.448.

٣٩ - من الآية ٤٣ / سورة يوسف رقم ١٢ .

40. The Koran — P.42.

41. The Holy Qur — an — P. 488.

42. Le Coran — P.283.

٤٣ - الآية ١٩ / سورة طه رقم ٢٠ .

44. The Koran — P. 226.

45. The Holy Qur — an — P.627.

46. Le Coran — P. 338.

٤٧ - من الآية ١٧ / سورة يوسف رقم ١٢ .

48. The Koran — P.36.

49. The Holy Qur — an — P.480.

50. Le Coran — P.280.